

أنت لا تتصور كم عناء الدولة وكم تنفق من الأموال من
جراء هذه العودة المتكررة المزمّنة ، دع عنك ضيق السجون
وتأمل كم يترتب على كل عودة من انشغال رجال البوليس
بالتحقيق ، ثم رجال النيابة ، ثم القضاة ، ازدحام الأرشيف
والدفترخانة وأقلام تحقيق الشخصية بأكداس من الأوراق
والفيشات ، جهد ضخم ضائع ، وعناء شديد بلا جدوى *

ولعل هذه الاحصائيات الأخيرة تعيد اثار السؤال الأزلي ،
ولأنه أزلي فنحن نتجاهله فاذا اتبناها اليه ففي حقبة مفاجئة
يمقبها صمت القبور ، سؤال : ما هو أنجع علاج لمقاومة
الحشيش ؟ السجون مزدحمة أشد الازدحام بتجاره وضحاياه ،
ومع ذلك فلا يمر يوم واحد دون أن أقرأ في الصحف عن ضبط
مقادير هائلة ضخمة من الحشيش *

أفلا يجعل بنا أن نواجه الحقائق وأن نكف عن النفض في
القربة المقطوعة ؟

(« الساون » ، العدد ٣٢٠ ، ١٥/٦/١٩٩٩ ، ص ١٠) .